الشيخة حصة الحمود السالم الحمود الصباح

«الهجانة في التراث والقمم العربية»

كنت قد تناولت من قبل الحديث عن التراث والهوية الخليجية وضرورة مواصلة عملية الإحياء والتجديد للروح والثقافة الشعبية الخليجية على كافة المستويات.

وقد كنت في غاية السعادة منذ شهرين وأنا أشاهد هذا الاستقبال الرسمي والشعبي الكبير في سلطنة عمان لحضرة صاحب السمو الوالد الشيخ صباح الأحمد- حفظه الله- عندما حل ضيفا عزيزا على أخيه السلطان قابوس بن سعيد، حفظه الله، وحرص جلالة السلطان على إبراز هذه الروح الوطنية التراثية للسلطنة والتي هي جزء أصيل من التراث العربي الخليجي بطابعه المميز حيث الزي العماني بألوانه الجذابة واصطفاف النساء والأطفال والشيوخ على جنبات الطريق يحيون الضيف الكبير، والذي يعكس روح الكرم والضيافة المتأصلة في العمانيين حكومة وشعبا. ولكم هزتني هذه الاحتفالات الشعبية، وذلك لأنها تعكس حب الشعب العماني لتراثه وثقافته وهويته التي جعلها عنوانا له وشعارا يقابلون به ضيوفهم تعبيرا عن المودة والترحاب ليس على المستوى الرسمي فحسب، ولكن على المستوى الشعبي وبمختلف المراحل العمرية مما يعكس تلاحم وانسجام القيادة الحكيمة مع الشعب الكريم الودود.

لقد تميزت هذه الاحتفالات بالأهازيج الشعبية العمانية ورقصة العرضة والزغاريد واختتمت بموكب الفرسان والهجانة عند قصر العلم العامر، وقد تكررت هذه الاحتفالات الشعبية المعبرة عن التراث العربي الفريد في خصوصيته في المملكة الأردنية الهاشمية عند استقبال خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز الذي حل ضيفا على أخيه الملك عبدالله للمشاركة في القمة العربية مارس الماضي، حيث تميز الاستقبال الرائع بفرق من الهجانة ترافقها الموسيقى العسكرية ونحر الإبل على جنبات الطريق وهو تقليد عربي قديم يعبر عن الترحاب الشديد بالضيوف.

ولا يتوقف هذا الاهتمام والاعتزاز بالتراث والهوية العربية والخليجية في الفترة الأخيرة عند هذا الحد، حيث وجه خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان في مطلع هذا الشهر رسالة خطية لإخوانه أصحاب الفخامة والسمو حكام وقادة دول الخليج وذلك لحضور مهرجان الملك عبدالعزيز لسباق الإبل في الرياض والذي تميز بحضور خليجي كبير يعكس حب الخليجيين لتراثهم وهويتهم وأصالتهم وثقافتهم، خاصة أن الإبل من الحيوانات التي لها مكانة وخصوصية في نفوس العرب عموما والخليجيين بصفة خاصة، ولما لا وهو المخلوق الذي اقترن اسمه بلفظ الجلالة في القرآن الكريم (ناقة الله) وهو يحمل على ظهره جغرافيا وتاريخ المنطقة العربية، حيث الصبر والتحمل والوفاء والحكمة، هذا الحيوان الأصيل بلون الصحراء الذي لطالما صال وجال في صحراء نضالنا ومعارك كرامتنا وحراسة حدودنا مع رجال الهجانة الذين نتمنى عودتهم لحفظ الأمن على حدودنا الواسعة وفي احتفالاتنا الرسمية ومراسم استقبال الضيوف وفي السباقات المثيرة كجزء لا يتجزأ من تراثنا وهويتنا.

ولقد أسعدني حقا هذا الاهتمام الخليجي حكومة وشعبا بالتراث والهوية الخليجية في الأشهر القليلة الماضية وخاصة على المستوى الشخصي، حيث مشاركتي نوفمبر 2016 في الدورة الرابعة للمنتدى الخليجي للاعلام السياسي تحت عنوان «الإعلام والهوية الخليجية» والتي نظمها معهد البحرين للتنمية السياسية، هذه السعادة التي استمرت مرورا بمهرجان القرين الثقافي في أواخر ديسمبر 2016 ثم مهرجان الجنادرية والعديد من المهرجانات والمسابقات الأخرى في الامارات وقطر والتي تخللها كما ذكرت سابقا هذا الاستقبال الرسمي والشعبي ذو الطابع التراثي لحكام وقادة دول المنطقة، وهي فعاليات تعكس صحوة ويقظة واهتماماً بتراثنا وهويتنا وشخصيتنا الفريدة التي تميز حضارتنا وتاريخنا والذي دائما وأبدا نفخر به.

هذا الاعتزاز بالتراث والهوية هو الحصن الذي يجب أن نتحصن به ضد غزوات التغريب وعصر العولمة، وهي كما نذكر ونكرر دائما ليست دعوة للانعزال الدولي ومناهضة للحداثة والأخذ بأسباب العصر وتطوره، ولكن الهوية والثقافة هما القاعدة الراسخة للحفاظ على مكونات أي أمة من التلاشي والذوبان والتهجين بينها وبين حضارات أخرى فتضيع الخصوصية والانتماء للأرض والعقيدة وإرث الأجداد.

كل الحب والتحية والتقدير لحكام وقادة دول المنطقة ولشعوب منطقة الخليج على هذا الاهتمام بتراثنا وهويتنا وثقافتنا التي نسأل الله تعالى أن تدوم ويتم الحفاظ عليها بالإحياء والتجديد ونحن نستطيع ذلك طالما الخير والوفاء متأصل في نفوسنا.

للتقنية أحكام

@HDR74
iHDR74@Yahoo.com
عبدالرحمن الوسمي

داء الاختراق

هل بياناتي في أمان؟ سؤال يراودني على مدار فترة استخدامي للأجهزة الذكية، وأنا على يقين أنه قد راودكم يوما ما، لا أخفيكم سرا أن هواتفنا تحمل كنزا مدفونا، والمخترقون ينتظروننا لنؤشر لهم بالسهم على الخريطة ليقوموا بحفره واستخراجه.

صحوت صباحا سعيدا وفتحت قفل هاتفي لأشاهد آخر التنبيهات، وإذ برسائل خصم من حسابي البنكي لا أعلم مصدرها، وبياناتي تم مسحها واختراق جميع حساباتي بمواقع التواصل الاجتماعي، هذا الموقف كفيل بقلب يومي رأسا على عقب، لك أن تتخيل كمية الخسارة وأنت الآن على عجالة من أمرك، والأدهى إذا لم تكن تعرف الطريقة الصحيحة لإيقافها ومعالجتها.

نسمع دائما أن الوقاية خير من العلاج، واعتدنا على استخدامها للحفاظ على صحتنا، وبرأيي الشخصي يمكن تطبيقها بالتقنية، فتحديث أجهزتنا باستمرار وعدم تنزيل التطبيقات من خارج المتاجر الرسمية والتأكد من زيارة المواقع الموثوقة وعدم تنزيل أي ملف مرفق بالبريد الإلكتروني من مرسل مجهول، هذه كلها تسهم في وقايتك من التعرض لداء الاختراق، فمجرد ما يصيبك سينتشر بشكل كبير ويتعبك.

الشركات التقنية نعم تسعى دائما الى حماية مستخدميها قدر المستطاع للحفاظ على ولائهم، لكن مع ذلك يجب أن نكون حذرين، فكلما تقدمت التقنية كلما تقدمت مهارات المخترقين، لذا حافظوا على خرائطكم في مكان آمن.

الحرف 29

وانتهت سنوات المقاطعة الأربع!

waha2waha2waha@hotmail.com
ذعار الرشيدي

التحالفات السياسية الأخيرة التي تمت بين تيارين كانا حتى الانتخابات الأخيرة مختلفين تماما ينبئ بأن خارطة المشهد السياسي قد تغيرت تماما، ولم تعد كما كانت عليه قبل يونيو 2013، فمع الإعلان غير المباشر للتحالف الجديد سيتغير المشهد بأكمله وسيكون الحديث عن وجوب مقاطعة انتخابات الصوت الواحد أمرا من الماضي الذي سيتم تجاوزه ونسيانه في أقرب انتخابات برلمانية ستعقد، سواء عقدت بعد الإبطال المرتقب للمجلس الحالي بداية مايو المقبل أو بعد عام أو عامين من الآن، فالواضح من التحالف الجديد أن مقاطعة انتخابات الصوت الواحد ستكون كأن لم تكن، وسيبدأ الجميع مرحلة جديدة اسمها المشاركة الواجبة تحت أي شكل انتخابي متاح، وسيتخلى المقاطعون المتبقون عن فكرة المقاطعة وسيرونها مبدأ يجب إلغاؤه في اقرب انتخابات، وسيلجأون إلى اللعب وفق الواقع السياسي تماما كما حصل بين عامي 1981 و1985عندما تمت المقاطعة بعد تعديل الدوائر الانتخابية، واستمرت المقاطعة لـ4 سنوات قبل أن تعود التيارات السياسية المقاطعة إلى المشاركة وبفعالية، وكما انتهت سنوات المقاطعة الأربع في الثمانينيات إلى مشاركة، ستتحول سنوات المقاطعة الأربع الماضية بين 2013 حتى اليوم إلى مشاركة واجبة بل ومن كل التيارات والرموز السياسية التي كانت ترفع المقاطعة وسيعود الجميع تحت مظلة الواقع الانتخابي السياسي الجديد وفق مرسوم الصوت الواحد الذي تم تحصينه دستوريا وأصبح واقعا لا مناص منه.

التحالفات السياسية الأخيرة بين التيارات السياسية ولغة خطاب المقاطعين الأخيرة التي خفضت كثيرا من سقف مطالباتها وكذلك تراجع مستوى اللغة الحادة للوسائل الإعلامية التابعة لبعض الأقطاب المتصارعة تنبئ بأن كل التيارات السياسية ستشارك في الانتخابات المقبلة وستدخل بكل ثقلها، وعليه فإن الانتخابات القادمة ستؤدي لتغيير يتجاوز الـ 60٪ في وجوه المجلس المقبل وربما وهو المتوقع ستؤدي إلى تغيير كذلك في الحكومة بنسبة أكبر، فالمرحلة القادمة عنوانها سيكون تغييرا شاملا في السلطتين يصل إلى حد التغيير الجذري، وإذا ما صدقت التوقعات بإبطال المجلس الحالي، فإن التغيير المرتقب سيكون اكبر على جميع المستويات ليس فقط على مستوى النواب والوزراء بل حتى على مستوى قيادات الصف الثاني أيضا، فلو عدنا إلى التاريخ بين 1981 و1985 سنعلم أن ما حصل بعدها كان تغييرا جذريا وبشكل لافت وأعاد تشكيل المشهد السياسي الكويتي كاملا، وهو المنتظر في الانتخابات البرلمانية المقبلة.

محلك سر

اليوم ذكرى فراقك وغداً «فراقها»

Nermin_alhoti@hotmail.com
د.نرمين يوسف الحوطي

قد تكون تلك الكلمات مشاعر خاصة جدا بالنسبة لي ولكن برغم من خصوصيتها أحببت أن تشاركوني فيها، فالإنسان ما هو إلا مشاعر وأحاسيس مشتركة بينه وبين المجتمع المحيط به، قد تكون تلك الأحاسيس تحمل الكثير من الشجن وفي بعض الأوقات يجمعها الفرح والسعادة وما بين هذا وذاك يبقى «اليوم فراق الابن وغدا فراق الأم».

إن شعور الأمومة لا يشترط أن تكون المرأة هي من أنجبت ذلك الابن قد تكون مثل حالتي هي من ربت وأحبت ذلك الطفل الذي فارقني منذ عشرة أعوام في هذا اليوم وبرغم من تلك السنوات التي مضت على فراق ابن أختي «عبدالرحمن» رحمه الله إلا أن الفؤاد ما زال ينبض بحبه وحب من زرعت المحبة في قلبي والدتي د.فوزية مكاوي رحمها الله.

اليوم ذكراه وغدا ذكراها وبغض النظر عن أنه توجد أعوام بينهما إلا أنه في كل عام يزيد الحب إليهما والاشتياق لهما تلك هي الأم التي علمتني كيف أحب من أجل الحب، وهذا هو الابن الذي استمد منها اسس الحب ليجعل من قلبي كتابا من يقرؤه لا يجد إلا عيون عبدالرحمن وقلب فوزية، عشرون عاما على فراق من أحببت وأحبوني وما زالت تعيش أرواحهما وذكراهما في القلب.

نعم عشت الأمومة مع ابني عبدالرحمن برغم أنني لم أنجبه وعشت الطفولة إلى أن فارقت حضن أمي عندما أغمضت عينها عن الدنيا بحر من العشق والحب لا أذكر بأنني قرأت من الأشعار والقصص والروايات مثل ما نعمت بحبها وحبي إليها وبرغم من فراقهما ما زلت أعيش معهما وأعيش لهما فرحمة الله على من كان ذكراه اليوم ومن سوف يكون ذكراها غدا.

مسك الختام:

روحك تشم عتيق الطيب من راحت أمك
رضي الله عليك وراحتك من راحت أمك
تبرى الهموم بلمسه بس من راحت أمك
أخذ من كلامي لك بعض حجي وعبره
ومن زمن غيرك أخذ معنى وعبره
وطاريها لي جا بذمتك ما تخنقك العبره
شوف حولك وش بقى من راحت أمك

صراحة

الإسراء والمعراج

Adel.almezel@gmail.com
عادل نايف المزعل

تمر هذه الأيام ذكرى الإسراء والمعراج وحال المسلمين فرقة وشتات كل يسير على هواه وكأن دعوة النبي ﷺ لم تكن إلا دعوة هاشمية كما يتصورها من لم يكن الإسلام صلبا في قلوبهم، تروي كتب السنة النبوية الشريفة ان النبي ﷺ قد اسري به من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى في بيت المقدس، حيث ركب دابة سريعة العدو يقال لها البراق ثم عرج به الى السماوات العلا حيث رأى ما رأى من آيات الله الكبرى وبلغ سدرة المنتهى وقد تحدث القرآن الكريم عن الاسراء والمعراج وقال تعالى: (سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا إنه هو السميع العليم) (وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس) ان معجزة الاسراء والمعراج ان دلت فإنما تدل على تكريم الله تبارك وتعالى لهذا الرسول ﷺ ولمنزلته عند الله جلت قدرته وعزت عظمته وعنايته برسوله وهي حفاوة ما بعدها حفاوة، وقد سجل هذا التكريم في القرآن الكريم حتى تبقى هذه المآثر لا تندثر ولا تزول ذكراها ولا يضعف تأثيرها لتعبد الناس بتلاوتها حتى يقوم الناس لرب العالمين. لقد اجتمع الانبياء عليهم السلام برسولنا محمد ﷺ في بيت المقدس يستقبلونه بحفاوة وتكريم في السماوات ويأتمون به في بيت المقدس وقد فرحت الملائكة بمقدمه ﷺ وفرحت ببعثته وصلت معه وحيته وصلاة الرسول عليه الصلاة والسلام بالأنبياء اماما تدل على انهم عليهم الصلاة والسلام قد رضوا به قائدا ورائدا وإماما وأن دين الاسلام قد نسخ جميع الديانات السابقة، وقد جاءت معجزة الاسراء والمعراج مكافأة لرسولنا ﷺ وتكريما له على جهاده وصبره ومثابرته في مواجهة عدو لئيم قد صمد على موروث من عادات جاهلية وواجه موجة من التحدي هي مرحلة الفتنة والأذى والتعذيب اذ صب المشركون عليه وعلى من آمن معه جام غضبهم واعتدوا عليهم وقد قام عقبة بن ابي معيط الى رسول الله وهو يصلي في ظل الكعبة فلف الرداء على عنقه ﷺ وشده حتى كاد ان يخنقه لولا ان الله يسر ابا بكر رضي الله عنه ليدفع ذاك الشقي وهو يقول اتقتلون رجلا يقول ربي الله؟!

وقبيل الاسراء مات عنه ابو طالب الذي كان يدافع عنه فطمع فيه اعداؤه وازدادوا ايذاء له وماتت زوجته خديجة رضي الله عنها التي آمنت به حين كفر به الناس وصدقته حين كذبه الناس وواسته بمالها حين حرمه الناس وكانت خير عون له على تحمل الدعوة تؤيده وتسري عنه كل ما يلاقيه من الألم والمتاعب، لقد صبر رسولنا عليه الصلاة والسلام على هذه الابتلاءات فكوفئ بهذا التكريم وهذه المعجزة وهي معجزة الإسراء والمعراج وهذه الرحلة تسري عنه بعض ما اصابه من الألم وكانت في الوقت نفسه شحنة قوية تدفعه للسير الى نهاية الطريق والمستقبل الزاهر الذي ينتظره والقارئ للآيات القرآنية الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة التي تحدثت عن الاسراء والمعراج يعلم انهما قد حصلا لرسول الله ﷺ في يقظته وبروحه وبجسده ويدل هذا على عدة امور هي: ان الله عز وجل بدأ الحديث عن الاسراء والمعراج في مطلع سورة الاسراء بقوله تعالى: (سبحان الذي أسرى بعبده) والعرب حين تتعجب من شيء وتندهش لوقوعه او منه تقول: (سبحان الله) وحين تبدأ السورة بالتسبيح تدل على ان هناك امرا متعجبا منه جاء مباشرة بعد التعجب وهو الاسراء برسولنا عليه الصلاة والسلام وعروجه جسما وروحا وهذا الذي يتعجب منه، اما الرؤيا في المنام فلا يتعجب منها اصلا ولقد جاء في الآية الكريمة التعبير عن الاسراء والمعراج بقوله سبحانه وتعالى: (سبحان الذي أسرى بعبده) وكلمة عبد كما هو معروف تطلق على الانسان روحا وجسما ولا تطلق على الروح وحدها قال تعالى: (وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس) ولو كانت بالروح لما وقف المشركون يكذبونها ولو كان الاسراء والمعراج بالروح فقط أي في المنام لما كانت معجزة اذ ان الانسان العادي قد يرى في منامه اشياء لا يراها في اليقظة وقد تصدر عنه تصرفات لا يقدر عليها في اليقظة كالطيران في الهواء والمشي على الماء وقوله تعالى: (ما زاغ البصر وما طغى لقد رأى من آيات ربه الكبرى) فالآيات تنص صراحة على ان المعراج كان رؤية عين وليس مناما وأن صلاة النبي ﷺ اماما في المسجد الاقصى وصلاته مع الملائكة تدل على ان الحادثة حصلت يقظة بالروح والجسد ولقد صرحت الاحاديث الصحيحة بان الرسول الكريم ﷺ قد ركب دابة يقال لها البراق والإنسان بجسمه وروحه يركب الدابة فهل يقال للروح تركب البراق وهل يصح نسبة الركوب الى الروح؟ اما الرؤيا فتأتي في اللغة بمعنى ما يراه الانسان في نومه وتأتي ايضا بمعنى ما يراه الانسان في يقظته وبهذا المعنى شاهد في اللغة وهو قول الشاعر:

وكبر للرؤيا وهش فؤاده
وبشر قلبا كان جما بلابل

والرؤيا بمعنى ما يراه الانسان في يقظته هو ما يحدث وحدث لرسولنا ﷺ ليلة الاسراء والمعراج والمسلمون الآن يتطلب منهم ان يدركوا مسؤوليتهم تجاه المسجد الاقصى وان يفدوه بدمائهم وأموالهم وبالغالي والنفيس وإن التفريط بالمسجد الأقصى هو جريمة كبيرة لا تغتفر فالأقصى ينادي بصوب حزين أيها المسلمون هبوا تعالوا واسرعوا جميعا لنجدتي وتخليصي من ايدي الصهاينة الكفرة ونسأل الله تعالى رب العرش العظيم ان يجعل هذه الذكرى العظيمة باعثة رشد ومنارا وهدى وطريق العزة للمسلمين وأن يرحم شهداءنا وشهداء المسلمين وان يحفظ الله بلدي الكويت وأميرها وشعبها ومن عليها من كل مكروه، اللهم آمين.

السايرزم

www.salahsayer.com
@salah_sayer
صلاح الساير

السلة العربية.. ظالمة

تكالبت علينا الاتهامات بعد أن أصبح العرب رمز الفشل والتأخر والتخلف والهزائم والانكسار في نظر العالمين. وتعدى الأمر ما يروجه الآخرون ضدنا إلى تصديقنا نحن حكاية «خيبتنا المزمنة» وترديدنا الاسطوانات ذاتها، وقيامنا بترويج التشنيعات ضد انفسنا! فكفينا الخصوم العناء والمشقة. وكأننا نشعر بالمتعة جراء جلد الذات! والعجيب انه من شدة حماسنا «ضدنا» لم نفرق بين التجارب العربية بل وضعناها جميعها في سلة واحدة وصببنا عليها اللعنات القاسية. يتساوى في ذلك العامل والخامل، الناهض والرابض، دون فحص أو تدقيق، فأمسى الإقدام كالإحجام والفر مثل الكر!

□ □ □

لا تأنيب ولا تثريب على الآخرين حين يضعون العرب جميعهم في سلة واحدة لأنهم ليسوا مطالبين بالدقة والتدقيق. فالنار تصيبنا نحن لا هم. بيد أن العتب علينا نحن الذين ينبغي أن نفحص تجاربنا العربية والتي يمكن أن تساعدنا على معرفة مكامن الخيبات في دولنا. ولماذا؟ ومعرفة أين تحقق الطموح والبناء والتطور؟ ولماذا؟ ذلك ان وصف الفشل بالنجاح خطأ، أما دمغ النجاح بالفشل فخطيئة وظلم. وعلينا إن أردنا الإفادة من تجاربنا الاعتراف والزهو في مواقع النجاح، مثلما علينا الاعتراف بالفشل من أجل مكافحته. أما عملية التخليط السائدة لدينا، وجمع المعمرين والمدمرين في سلة واحدة، فذلك درب يفضي إلى التيه لا إلى المنفعة.

□ □ □

كيف يمكننا وصف العرب بالجهل ونحن نرصد المعاهد والجامعات تتزايد في مدن الخليج والأردن، حيث يتكاثر العلماء وطلاب العلم؟ كيف نصف العرب بالتراجع ونحن نشهد التطور الحضاري المذهل في السعودية والإمارات والكويت وقطر وعمان والبحرين؟ كيف نصف جميع العرب بالتخلف والبشرية تشهد لدبي بأنها تحتل الوجهة الرابعة للسياحة في العالم؟ كيف نصف العرب بالانكسار وعاصفة الحزم بأبطالها الشجعان تدوي في الأسماع؟ كيف نصف العرب بالفشل ودولنا العطشى في الخليج تتزايد بها المساحات الخضراء حتى أمست الغابات فيها تفوق الأشجار في المدن المقامة منذ زمن طويل على ضفاف الأنهار؟!

□ □ □

نعم.. نحن عنوان النجاح بالشواهد والأدلة والأرقام.. لا تكذب.